

التعليق على تفسير الجلالين | سورة المؤمنون ٦١-١ | يوم ٥١/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا المجلس - [00:00:27](#)

مجلس تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين الملاء الاعلى عنده سبحانه وتعالى باحسن الذكر دقائق معدودة نقضيها مع القرآن الكريم وتفسيره وبيان شيء من علومه هذا المجلس يعقد - [00:00:45](#)

في كل اسبوع بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين في كل اسبوع. وهذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:01:10](#)

الكتاب الذي بين ايدينا تفسير من التفاسير المختصرة المفيدة القيمة وهو تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة المؤمنون بعد ما انهينا - [00:01:25](#)

تفسير سورة الحج التي قبل المؤمنون ننتقل الان الى تفسير سورة المؤمنون مستعينين بالله طالبين منه العون والتوفيق لو تأملنا في هذه السورة العظيمة سورة المؤمنون وتسميتها بهذا الشعار العظيم الذي يعتز به كل مسلم كل مؤمن - [00:01:50](#)

من يقول انا مؤمن بالله السورة تسمى بسورة المؤمنين سورة المؤمنون ويجوز ان تقول سورة المؤمنين سورة المؤمنون يكفيك يعني شرفا انها تذكر صفاتك. انت مؤمن انت مؤمن من المؤمنين؟ اذا هي تذكر صفات المؤمنين واحوال المؤمنين وعاقبة ومآل المؤمنين - [00:02:17](#)

واذا انت قرأت هذه السورة ونظرت في صفاتها ينبغي ايضا ان تحرص على هذه الصفات والا يفوتك الا يفوتك والا يفوتك شيئا من هذه الصفات قد يغفل الانسان عن بعض الصفات قد تفوته بعض الصفات فيتذكر - [00:02:48](#)

يتذكر او قد تكون هذه الصفات عنده لكن يزداد. يزداد تذكرنا ويقينا وفرحا وحبا وتعلق اذا نظرت الى سورة الحج وهي تتكلم عن البعث والجزاء والجنة والنار وتتكلم عن شيء من شعائر الله كالحج - [00:03:08](#)

والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتتكلم عن احوال الامم الماضية وما جرى لهم ويختتمها الله سبحانه وتعالى بقوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير ماذا قال؟ قال لعلكم تفلحون. لما قال لعلكم تفلحون - [00:03:32](#)

قال في السورة التي تليها قد افلح المؤمنون اذن اذا فعلت يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا يعني صلوا احرصوا على الصلاة ثم قال واعبدوا ربكم عام بعبادة الله بجميع الوجوه - [00:03:57](#)

ثم قال وافعلوا الخير وهذا اعم يدخل فيه كل خير ثم قال لعلكم تفلحون. اي رجاء ان تكونوا من المفلحين. اكد على الفلاح الذي يتمنى كل انسان والفلاح ما هو - [00:04:16](#)

الفلاح هو ان تسلم وتنجو من كل سوء وان تفوز في كل مطلوب بعض الناس يقول الفلاح هو الفوز هذا معنى صحيح لكنه اقل من المعنى الدقيق المعنى الدقيق الفلاح معناه ان تسلم - [00:04:33](#)

يعني اذا سلمت من النار دخلت الجنة هذا الفلاح. هذا حقيقة الفلاح اذا سلمت من الشر في الدنيا سلمك الله من كل شر سابقة لكل خير هذا هو الفلاح في الدنيا. اذا كلمة الفلاح اعم من كونها ان بمعنى الفوز - [00:04:55](#)

بمعنى فوز طيب يعني تلاحظ ان فيه فيه رابط قوي بين السورتين لما امر الله وقال لعلكم تفلحون وقال وجاهدوا في الله حق جهاده. اذا الاعمال الصالحة تحتاج الى جهاد - [00:05:15](#)

الاعمال الصالحة والعبادات تحتاج الى جهاد. ولذلك قال جاهدوا في الله اي في عبادته وتحقيق مرضاته حق جهاده ثم تذكر هذه الجملة العجيبة لما قال هو اجتباكم هذا فضل من الله. يعني غيرك ما تبي - [00:05:31](#)

وغيرك ما اصطفاه الله لذلك يتخبط في ظلمات الجهل والضلال والفساد والغي ثم مأواه جهنم وانت لا الله قال اجتباك هو اجتباكم اجتباء الله واختياره لك. واصطفاؤه وهداية الله لك لولا ان الله هداك لما كنت على هذا الطريق - [00:05:51](#)

فهذه نعمة عظيمة. تتذكر هذه النعمة وتتمسك بهذه الصفات سورة شف قال هنا قد افلح المؤمنون ثم في اخر الايات في السورة نفسها يقول انه لا يفلح انه لا يفلح الكافرون - [00:06:15](#)

كان فيه مقابلة بين فلاح المؤمنين وخسارة الكافرين. اذا في صفات حتى انت يعني لما تقرأ يقول لك قد افلح المؤمنون. هذا يجعلك تطرح سؤال تقول ليش افلح المؤمنون؟ في سبب - [00:06:36](#)

في شيء وبعدين شف قال قد افلح المؤمنون يعني حصل لهم الفلاح في الدنيا والاخرة. ولما تقرأ الصفات هذي هذي تقريبا عشر ايات او احدى عشرة اية نزلت جميعا وفيها ما يقرب من عشر صفات للمؤمنين او اقل - [00:06:54](#)

قال في اخرها قال اولئك هم الوارثون اولئك هم الوارثون يا ريت يرث ماذا؟ يرث مال ماذا يرث؟ قال الذين يرثون الفردوس ولم يقل الجنة فردوس يعني اعلى يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس. فانه وسط الجنة واعلاها - [00:07:14](#)

وفوق سقف الرحمن ومنه تتفجر الانهار اذا كلمة الفردوس اعظم والفردوس لم يرد في القرآن الا في هذه السورة وفي سورة الكهف في اخرها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس - [00:07:41](#)

نزل الفردوس يعني معاه معناه البستان المليء بالخيرات والنخيل والاشجار والفواكه اذا كان البستان قد امتلأ بمثل هذه الاشياء بالنخيل والاشجار والفواكه. قيل هذا فردوس اذا كان اقل ما يسمى فردوس - [00:08:02](#)

اذا شوفوا لما قال اولئك الذين يرثوا اولئك اولئك قال اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون هذا يجعلك تطمئن اكثر. لانك ورثتها والميراث غالبا ليشقى الميراث يؤخذ من غير مقابل - [00:08:27](#)

يأتيك من غير اختيارك. اذا توفي شخص ولك نصيب اعطاك الله اياه ستأخذه ستأخذه فهذا لما سمى الله عز وجل الجنة سماها ميراث قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس - [00:08:48](#)

كأنه اعطاك اياه يعني ليس مقابل عملك وليس مقابل تعبك. وان كان العمل مطلوب والتعب مطلوب. لكن هذا فضل الله فضل الله سبحانه وتعالى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول لن يدخل احد الجنة بعمله. ما في احد يدخل بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا - [00:09:04](#)

انا الا ان يتغمدني الله برحمته ورحمة الله فوق كل شيء. لو تعمل لو تقوم لو تقوم الليل وتصوم النهار الى ان تموت وتبلغ اكثر من مئة سنة ما يأتي هذا العمل كله مقابل نعمة من نعم الله - [00:09:26](#)

نعمة واحدة نعمة البصر نعمة السمع نعمة العقل نعمة السلامة نعمة الصحة نعمة الهداية ما يمكن فهذا فضل من الله. يتفضل الله به على من يشاء. ولذلك الشيخ قال هو اجتباكم - [00:09:44](#)

هو اجتباكم. لولا ان الله اجتباك ما استطعت ولا تصلي ولا فرض واحد. طيب ندخل على السورة ونقرأ هذه الصفات التي حقيقة كلنا بحاجة الى ان نتعلمها ونفهمها جيدا ونطبقها تطبيقا عمليا. تفضل اقرأ - [00:10:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صل وسلم على نبينا محمد. قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسيره قد وهي سورة المؤمنون. آآ وهي

مكية مائة وثمانية او تسع او تسع عشرة - [00:10:22](#)

نزلت بعد الانبياء. بسم الله الرحمن الرحيم. قد للتحقيق افلح فاز المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون متواضعون. والذين هم عن اللغو من الكلام وغيره والذين هم للزكاة فاعلون مؤدون. والذين هم نفوجهم حافظون - [00:10:42](#)

من الحرام الا على ازواجهم اي من زوجاتهم. او ما ملكت ايمانهم اي شبابي فانهم غير ملومين في اتيانهم. فمن ابتغى وراء ذلك فمن الزوجات والسرايري كالاستمناء باليد في اتيانهم. فاولئك هم العادون - [00:11:12](#)

المتجاوزون الى ما لا يحل لهم. والذين هم لامانات والذين هم لاماناتهم جمعا انوى مفردا وعهدهم فيما بينهم او او فيما بينهم وبين الله من صلاة وغيرها طاعون حافظون. والذين هم على صلواتهم جمعا ومفردا. يحافظون يقيمونها - [00:11:42](#)

في اوقاتها اولئك هم الوارثون لا غيرهم. الذين يبيثون هو جنة اعلى الجنان. هم فيها خالدون. في ذلك اشارة الى الميعاد مناسبه ذكر المبدأ بعده. طيب هذي افتتاحية السورة فتحها الله - [00:12:12](#)

افتتاحية جميلة حسنة هي براعة الاستهلال هي الاشارة الى هذه الصفات وقبل هذه الصفات اشارة الى اي شيء اشارة الى ثمرة هذه الصفات لما تتصف انت بهذه الصفات لها ثمرة في الدنيا والاخرة - [00:12:41](#)

من ثمراتها اولا الفلاح. الفوز الدنيا والفوز بالاخرة وكذلك مثل ما ذكرنا الفوز بالاخرة ان تكون من ورثة من ورثة جنة النعيم ما هي هذه الصفات تقريبا ثمان صفات ذكرها الله - [00:13:00](#)

في تقريبا احدى عشرة اية ما هي الصفات؟ قال الله عز وجل في افتتاحيتها المؤلف قبل ان يدخل على السورة ذكر لنا شيئا من مما يتعلق بالسورة فقال سورة المؤمنون يعني تسمى بسورة المؤمنين او سورة المؤمنون - [00:13:22](#)

لماذا؟ لان الله ذكر فيها صفات المؤمنين ولان الله يعني ذكر هذا اللفظ في اولها قال قد افلح المؤمنون. طيب يقول هي مكية يعني نزلت بمكة قبل الهجرة قال مئة وثمان او تسع عشرة اية - [00:13:41](#)

يعني عدد ايات السورة من اوله لآخرها مئة وتزيد فوق المئة ثمان او تسع مئة وثمانعشر او مئة وتسع عشر على خلاف ما سبب الخلاف يقول الخلاف في عد الاي هو اختلاف وقوف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:05](#)

الصحابة يجتمعون له وهو يقرأ فيقف احيانا يقف لانقطاع النفس ويظن الظن انها رأس اية. فيقول هي هذي رأس اية. لان ما عندهم ترقيم. ما رقت الايات عندهم فيظن انها رأس اية ثم يأتي الاخر لا يقف النبي فيظن انها اية كاملة. وهذا هو السبب - [00:14:24](#)

ولذلك تجد كثير من يعني كثير من السور فيها خلاف في عد اياتها ولا يترتب على هذا الخلاف يعني شيء كبير الا انك تحسبها اية فتجزئ انها اية تقرأ أو لا او نصف اية - [00:14:44](#)

طيب يقول نزلت بعد الانبياء يعني سورة الانبياء قبلها ثم هي نزلت هذا يعني اجتهاد من المؤلف وممن ذكر ذلك وهو الحقيقة يحتاج الى دليل لان الجزم بان هذه السنن نزلت قبل هذي او بعد هذي تحديد السور وتحديد كذا يحتاج منا - [00:15:00](#)

الى دليل نعتمد عليه طيب قال بسم الله الرحمن الرحيم. قد افلح يقول قد للتحقيق ما معنى هذا الكلام؟ تقول قد حرف حروف كثيرة في لغة العرب حروف جر وحروف استفهام - [00:15:20](#)

وحروف شرط وحروف كذا يعني كثيرة. يقول هذا الحرف قد يفيد التحقيق طيب اذا عرفت انه في التحقيق ماذا يترتب عليه؟ انت الان اسمع التفسير وتفهم التفسير طيب ما معنى لما يقول الله قد افلح وتقول انتقد للتحقيق - [00:15:39](#)

ما معناها؟ ان الامر يتحقق ويقع ولا بد منه لما تقول انت الان قد حضر المسافر في فرق بينك وبين لما تقول حضر مسافر في فرق لما تقول قد حضر تؤكد اكثر كان العبارة فيها - [00:15:59](#)

جزم اكثر وتأکید اكثر. فاذا قد تفيد التحقيق ان الامر يعني قد تحقق. وقد وقع لاحظ ان الله سبحانه وتعالى قال قد افلح بصيغة ماذا في صيغة الماضي وصيغة الماضي تدل على ثبوت الشيء - [00:16:21](#)

لما تقول مثلا قد يفلح قد يفلح لكن افلح مثل ما تقول نجح فلان هل تشك في نجاحه؟ لما يقول لك نجح فلان خلاص نجح ما تشك فيه. لكن لما يقول لك قد ينجح - [00:16:42](#)

قد ينجح قد لا ينجح شف كيف لغة العرب كيف يعني شف كيف تصل بلاغة القرآن بعربيته وفصاحته وبلاغته قد افلح يعني تأكيد وثبوت ان ان المؤمنين المذكورين في هذه السورة بصفاتهم قد حصل لهم الفلاح بلا شك - [00:16:57](#)

ولا مرياح ولا ولا يعني يدور حولك شك في فلاحهم لان الله اخبر وهو اصدق القائلين قد افلح افلح ما معناه؟ قال المؤلف افلح يعني فاز وذكرنا ان افلح اذا قيل انها بمعنى فاز هذا معنى صحيح لمعنى لكن اصح منه ان تقول - [00:17:23](#)

افلح بمعنى نجا وسلم مما يظره وفاز بما يريد ويطلبه فكلمة الفلاح تقتضي امرين فلاح كلمة الفلاح يتضمن امرين ان تسلم مما يؤذيك وان تحصل على ما تريد تقول افلح فلان - [00:17:47](#)

افلح يعني مثل لما تقول في المدارس افلح فلان في اختباره يعني سليمة من مما يضره. من مثلاً رسوب او نحوه وفاز بما يريد

فتقول هذا افلح هذا معناه قد افلح المؤمنون - [00:18:12](#)

شف لما تسمع كلمة المؤمنون هذه صفة من صفات من دخل في هذا الدين يسمى مؤمن. المؤمن ما هو؟ هو المصدق بكل ما جاء عن الله انت تؤمن بالله؟ نعم وملائكته - [00:18:32](#)

وكتبه ورسله الامام مرتبة من مراتب الدين ولها ستة اركان فانت تفتخر بانك من المؤمنين وتفرح اذا سمعت مثل هذا الكلام وهذا شرف لك لان هذا يحثك على زيادة الايمان والتمسك بهذا الدين والفرح به. قد افلح المؤمنون - [00:18:47](#)

طيب قال من هم المؤمنون؟ من هم هؤلاء المؤمنون الذين افلحوا؟ اعطونا صفاتهم حتى نسلك ما سلوكه ونقتدي بهم نسير بركبهم من هم قال اول الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:19:08](#)

اول صفة صفة الصلاة لما قال هنا الذين في صلاتهم خاشعون شف اخر صفة ما هي اخر صفة ماذا قال قال والذين هم على صلواتهم يحافظون شف بدأها بالصلاة وانت وانهاها بالصلاة. هذه الصفات كلها بدأت بالصلاة وانتهت بالصلاة. يدل على اي شيء - [00:19:27](#)

يدل على عظم الصلاة وان الصلاة هي الفارق بين المؤمن والكافر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر والمؤمن ما دام انه يصلي هو مع المؤمنين وفي زمرة المؤمنين وموعود بخير. واذا ترك الصلاة خرج عن دين الاسلام - [00:19:52](#)

وخرج عن رفقة الاسلام واذا ترك الصلاة بالكلية لا يصلي ابدا لا يصلي فهذا كافر كافر لا اذا مات لا يصلى عليه واذا مات لا يدفن في مقابر المسلمين ولا يورث - [00:20:17](#)

ولا يرث وزوجته لا تحل له اذا كان لا يصلي لا يجوز ان ان تجلس معه زوجته لانه كافر وهي مؤمنة شف كيف يترتب على عظم الصلاة. الصلاة هي عمود للاسلام - [00:20:39](#)

الصلاة عمود الاسلام من يقول اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان اذا لم يصلي ولا يحضر المساجد ولا يعترف بالصلاة ولا يصلي ولا في البيت ايش بقي من الدين - [00:20:56](#)

ما بقي شيء النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال اول ما تؤخذون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة. يعني اذا فقدت فقد هذا الشخص الصلاة خلاص - [00:21:12](#)

عليه السلام ثم النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة ماذا الصلاة فان قبلت منه قبلت سائر اعماله وان لم تقبل منه ردت عليه ردت عليه سائر اعماله - [00:21:28](#)

الاساس في الدين هو الصلاة. الذي يميزك عن غيرك محافظتك على هذه الصلاة. ولذلك الله ابتدأ بها. شف ولم يقل الذين يصلون قال لا الذين هم في صلاتهم خاشعون ذكر لك لب الصلاة - [00:21:45](#)

ما اكثر من يصلي وليس بخاشع يتحرك يخرج الجوال من جيبه ثم يدخله ويخرج كذا وكذا ويزين غترته ويفعل كذا ويفعل كذا ويتحرك. وتجده يرفع رأسه وينزل رأسه ويخفض رأسه ويلتفت يمين. هذا واين هو - [00:22:04](#)

من الخشوع ابن مسعود رضي الله عنه صاحبي جليل رأى رجلاً كثيراً الحركة في الصلاة قال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه. قلب ما خشع الخشوع قال المؤلف هنا خاشعون متواضعون. التواضع معناه السكون عدم الحركة - [00:22:23](#)

الانسان اذا دخل في صلاته لا يتحرك قدر الحاجة قدر الامكان الا يتحرك ابدا الا في اضيق النطاق وانت تلاحظ كثير من غير هذه البلاد

من جنسيات اخرى وتعرفونهم اذا كبر تكبيرة الاحرام لا يمكن ان يتحرك - 00:22:45

ابدا حتى تجد بعضهم عنده مسافة ما يتحرك ما يتحرك ابد خلاص اه حركة كثيرة تدل على عدم الخشوع الله عز وجل مدح من مدح الخاشعين في صلاتهم والخشوع هو لب الصلاة. اذا ذهب الخشوع اللب قلب الصلاة. قلب روح الصلاة هي خشوع. روح الصلاة. اذا ما في خشوع ما فيها روح. معناته ميتة - 00:23:07

ما تستفيد منها والخشوع ما معناه؟ حضور القلب في الصلاة تجد كثير من الناس الان يصلي مع الامام. لو ان الامام قام للخامسة قام معه لو ان الامام جلس في الثالثة في صلاة رباعية جلس. ما يدري اصلا هو قلبه مرة - 00:23:33 وفكره برا هو جاب جسده فتجده ما يدري ولو سألته بعد الصلاة قلت يا اخ صليت معنا ماذا قرأ الامام في الركعة الاولى والله ما ادري ما اذكر نسيت والثاني قال والله ما ادري - 00:23:54

تعرف الهواجيس في الدنيا واشغام. اذا مشغول انت ما جيت ما جيت صافي القلب. ولا جيت تريد ان تأخذ لب الصلاة خشوع الصلاة فقطية الخشوع ايها الاخوة من اهم يعني هي هي حياة هي هي الحياة في الصلاة بس باختصار. هي الروح - 00:24:10 ما في خشوع ميت الصلاة ولذلك اكد الله سبحانه وتعالى هنا قال الذين هم في صلاتهم خاشعون. وشف جاء بجملة ماذا؟ جملة اسمية. طيب ماذا تفيد؟ قال تفيد الثبوت كيف تفيد الثبوت؟ يعني ان الخشوع لا يفارقهم ابدا - 00:24:30

ولذلك ابن الزبير عبد الله بن الزبير اصيب بقدمه مثل ما يسمى الان بالغرغرينا قالوا لابد من قطع رجلك تقطعونها؟ قال نعم دعوني اصلي واقطعوها يعني اذا صليت اشتغلت بالصلاة ولا يهمني ولا التفت اليكم ولا ادري عنكم - 00:24:51 فلما اتوا بعدتهم كبرت تكبيرة الاحرام ومد رجله او انه سجد المهم انه في صلاته فقطعوها ولم يلتفت حتى قال بعضهم كان عبد الله بن الزبير يصلي في رحاب الكعبة عند الكعبة - 00:25:21

وتأتي الطير تقع عليه على رأسه في شدة خشوعه تظن انه شاخص واقف ما يتحرك هذا الخشوع اما الحركة السريعة والالتفات تحريك الايديين وتحريك الانف وتحريك كذا تحريك ويركع ويسجد بدون طمأنينة - 00:25:40

هذا ما عرف الصلاة ولا اعرف حقيقة الصلاة. يقول الذين هم في صلاتهم خاشعون. قال خاضعون خائفون ساكنون يعني الخوف والخضوع لله تعظيم الله هذا هو يجعلك تخشع تتواضع لله تنكسر بين يديه هذا هو الذي يجعلك تخشع - 00:26:01 تعرف من انت واقف عند من؟ امام من فهذا يعني يجعلك تخشع يجعلك تسكن السكون وعدم الحركة. هذي الصفة الاولى وهي صفة حقيقة يفقدها كثير من الناس. ولذلك انا قلت لك في البداية - 00:26:24

يعني هذه الصفات ان كنت متمصف بها فاحمد الله. ان لم تتصف بها فاتصف بها او ان كانك تطز به احيانا فاشدد يديك عليها. تمسك بها الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:26:44

اذا كان عندك يعني ضعف في الخشوع او كثير من صلواتك ما فيها خشوع فراجع نفسك وجدد علاقتك مع الله عز وجل بان تصلي صلاة خاشعة يقول الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:27:01

والذين هم عن اللغو معرضون اقوى اسباب الخشوع ايها الاخوة اقوى اسباب الخشوع ان تأتي الى الصلاة ان تأتي الى الصلاة تأتي المسجد مفرغ مفرغ نفسك لا تأتي وانت مشغول - 00:27:20

ثم الامر الثاني ان تأتي الى المسجد وانت تأتي اليه مبكرا لا تأتي والامام قد ركع وسجد وتكون في اطراف الصف ولذلك تشوف الذين في اطراف الصف هم اول من يخرج - 00:27:36

لان ما شعروا بلذة العبادة. لكن الذي يجي مبكر قبل الاقامة ويصلي ركعتين. تحية المسجد او راتبة راتبة ثم يجلس ويدعو بين الاذان والاقامة دعوة مستجابة ويقرأ ما تيسر وينتظر الامام - 00:27:50

وهو في صلاة ما انتظر الصلاة ثم اذا قام كبر مع الامام تكبيرة الاحرام ولم تفته تكبيرة الاحرام كما قيل عن سعيد بن المشيب عن اربعين سنة لم تفته تكبيرة الاحرام - 00:28:09

لم تفوتك التكبير. وجدت لذة الصلاة. وجدتتها ولذلك تلاحظ في رمضان كثير من الناس الذين يحضرون مبكرين في اكثر الصلوات

وخاصة صلاة العشا والتراويح يأتون مبكرين قبل الصلاة يشعر بلذة - [00:28:21](#)

يشعر بلذة الصلاة اما الذي ياتي هكذا سريعا ودهنه مشغول ما ما يشعر. طيب الصفة الثانية قال والذين هم عن اللغو معرضون قال

من الكلام وغيره. اللغو ما هو اللغو هو الكلام الساقط الذي لا خير فيه - [00:28:37](#)

كلام الساقط الذي لا خير فيه تجد هؤلاء المؤمنين معرضون تجدهم معرضين عن هذا الكلام مجالسهم اما ذكر لله اما حديث نافع اما

فوائد اما كلام لا فائدة فيه شفت فلان؟ قال فلان رأيت فلان ماذا قال فلان - [00:28:57](#)

ما تستفيد منه. هذا لغو وهؤلاء معرضون عن اللغو ماسكون ماسكون السنتهم او ماسكون السنتهم عن الحديث والكلام في مثل هذا

الذي لا تستفيد منه يعني قد اذا لم يأتيك منه سوء - [00:29:19](#)

ما استفدت منه وشف لما قال الله عز وجل والذين هم عن اللغو معرضون يعني اللغو مثل ما ذكرنا الكلام الساقط الذي لا فائدة فيه قد

يكون مباح فكيف هم عن عن الكلام المحرم - [00:29:40](#)

ماذا سيكون موقفهم من الغيبة من النميمه من الاستهزاء بالآخرين من التكبر على الآخرين من الكلام الشتم واللعن والكلام الذي لا

يرضى الله به كيف يكون حالهم؟ اذا كانوا هم معرضين - [00:29:56](#)

عن لغو فمن باب اولى معرض عن الكلام المحرم الله مدحهم بشيء مباح. فكيف بالمحرم يعني اكيد انهم ابعد الناس من هذا من هذا

الشيء ومع ذلك تجد كثير من المجالس - [00:30:15](#)

قليل وقال وغيبة ونميمه وسخرية واستهزاء بالآخرين وتقطيع وتقطيع اعراض الناس التحدث باعراض ان قال فلان وفلان رأيته يقول

كذا وفلان كذا وكذا وكذا. ما في فائدة بل عكس يعني تحمل - [00:30:35](#)

اوزارا في هذا المجلس لا تعلم ثقلها ولا تدري عنها وتخرج وما تدري وهي على ظهرك شف الصفة الاولى الصفة الثانية قالوا والذين هم

عن اللغو معرضون شف مما يدل على اهمية حفظ اللسان - [00:30:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم ابو بكر رضي الله

عنه الصديق يأخذ بلسانه يقول هذا الذي اوردني الموارد - [00:31:17](#)

اللسان يعني هو افضل شيء في في الانسان اذا استعمله الله انسان في الخير وافضل شي واسوأ شي اذا استعمله في الشر قد يدخلك

الجنة قد يدخلك النار وانت لا تدري. ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله - [00:31:36](#)

لا يلقي لها بالا تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا والرجل يتكلم بالكلمة الطيبة الحسنة ولا يلقي لها بالا وترفعه في اعلى عليين وهو

لا يدري ما يدري الانسان شف العجيب في هذه الاية الترتيب الترتيب ما جاء هكذا عبثا - [00:31:57](#)

لا تظن ان الله رتب الايات هكذا عبثا. رتبها ترتيب دقيق بدأ الله باي شيء بالخشوع في الصلاة ثم قال اللغو قال معرضون عن اللغو.

وقال بعدها ماذا قال والذين هم للزكاة فاعلون. دائما الصلاة والزكاة مع بعض في الصلاة. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يقيمون الصلاة

ويؤتون الزكاة - [00:32:16](#)

دائما الصلاة والزكاة مع بعض. المرة ذي ما جات مع بعض. دخل بينها شيء ما هو الاعراض عن اللغو شيدل عليه يدل على عظم هذا

الامر وعلى خطورة هذا الامر. وان هذا الامر قد قد يلقي الانسان في مهالك وهو لا يدري. لان اللسان سهل - [00:32:41](#)

سهل مجرد انك تخرج الرسالة تتكلم ولا تسمن عقوبة هذا الشيء كلام كلام كلام تجد بعض الناس السيارة في المجلس في الطريق في

السوق في كذا كلام كثير كثير كثير - [00:33:02](#)

الله اعطاك اذنين زين تسمع واعطاك لسان واحد حتى يكون اللسان اقل. الكلام اقل. السمع اكثر ولذلك من وصايا لقمان الحكيم يقول

اذا جلست مجلسا استمع وانصت ولا تتكلم لا تتكلم الا عند الحاجة - [00:33:16](#)

فانت ينبغي لك اذا جلست في مجلس ان تسكت ولا تتحدث الا عند الحاجة ولا تتحدث الا بشيء نافع طيب يقول والذين هم للزكاة

فاعلون. الزكاة اذا اطلقت في القرآن هي الزكاة الواجبة. الفرض الذي اوجبه الله في - [00:33:40](#)

قال المؤمنين كل مال بلغ نصابا حال عليه الحول وجبت فيه الزكاة كم الزكاة ربع العشر يعني اثنين ونص بالمئة يعني اثنين ونص

بالمئة فاذا كان عندك مئة ريال تخرج ريالين ونص فقط - [00:34:00](#)

فهذه واجبة. تساهل كثير من الناس فيها عليهم زكوات ماضية وسنوات ماضية. او عندهم اموال في حساباتهم تصل الى يعني ملايين او مئات الالف مئات الالوف وتجده ما يزكي ما يزكي يتساهل او يظن انه - [00:34:24](#)

ها يعني ليست بواجبة ولا يدري خطورة هذا الامر ما يدري والله لو يدري عن خطورة هذا الامر لخرج الزكاة قبل ان يأتي وقتها قبل ان يأتي وقتها يقول ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاتها يوم القيامة الا مثل لها لماله شجاع اقرع - [00:34:44](#)

يعني ثعبان اقرع اقرع يعني من شدة السم. له زبيبتان يأخذ بأخذ بشدقيه يأخذ بشدقي الانسان الشدق هذا يعني طرف الفم من يمين وشمال شدقين يأخذ بشدقيه ويقول انا مالك انا كنزك ويلتف عليه - [00:35:08](#)

في يوم مقداره خمس مئة سنة يعني وما من صاحب ذهب ولا فضة في حديث اخر لا يؤدي زكاتها الا صفحت له صفائح من نار وتحمل بها جبهته وجنبه وظهره. في يوم كان مقداره خمسمائة سنة. كلما بردت احمل عليها - [00:35:34](#)

ويكفي ويكوي حتى يقضي الله بين الناس هذا لو تسمع مثل هذا الكلام هل ترضى لنفسك ان يبقى مالك عندك في رصيدك ولا تخرج زكاته الامر خطير جدا لكن كثير من الناس ما يفقه اصلا ولا يعرف احكام الشريعة - [00:36:00](#)

ولذلك ابو بكر الصديق قاتل الذين فرقوا بين الزكاة والصلاة لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم منعوا الزكاة قالوا نعلي بس ما نزكي نحن كنا نعطيها محمد صلى الله عليه وسلم نبينا. اما نعطيها ابو بكر لماذا - [00:36:16](#)

هم يظنون ان ابو بكر ياخذها ويحطها عنده توزع الفقراء والمساكين. توزع على الفقراء والمساكين. انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. ما قال لابي بكر ولا عمر فظنوا ان قالوا لا ما نخرج الزكاة - [00:36:35](#)

يعني لما فرقوا بين الزكاة والصلاة قاتلهم ارتدوا حكم عليهم بالردة قال قال لقاتلن من فرق بين الزكاة وبين الصلاة والزكاة. حتى اعادهم الى الاسلام. اه زكاة امرها عظيم. شف والله - [00:36:52](#)

قال هنا والذين هم للزكاة فاعلون يعني يؤدونها لا يتأخرون عنها ولا يماطلون فيها ولا يخرجونها بنفس غير راضية تجد بعض الناس يخرج نفسه يعني بقوة يجلس ينظر في حساباته - [00:37:12](#)

ويقول والله يا اخي زكاة كثيرة. وين بطلع هذا المبلغ عندي مليون اخرج منه خمسة وعشرين الف والله كثيرة وهكذا ولا يدري ان هذه الزكاة الزكاة هذه في مصلحتك انت ما نقص مال من صدقة - [00:37:35](#)

والمؤمن في ظل صدقته يوم القيامة. يعني ما فيها مئة هذي والمال مال الله. الله عز وجل قال واتوهم من مال الله الذي اتاكم. انت جئت للدنيا ما معك ما معك مال جئت الى الدنيا الى هذه الدنيا وخرجت لهذه الدنيا ليس معك شيء. وستخرج من هذه الدنيا وليس معك شيء - [00:37:53](#)

ما معك الا هذا الكفن فقط. ما لن تذهب بشيء من مالك فلا تبخل على نفسك مالك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ابن ادم يقول مالي مالي قال مالك ما قدمت - [00:38:14](#)

ما قدمت ومال والدك ما اخرت. اللي تأخره انت في في رصيدك هذا ليس لك هذا وغيرك. هذا للوارث قد يأتي من هو ابعد الناس ولا يعرفك ويرث مالك ومالك ما قدمت - [00:38:27](#)

قدم لنفسك اخرج الزكاة وزيادة على ذلك اخرج صدقة. اخرج صدقة فقط ليس فقط الزكاة. قال والذين هم زكاة فاعلون قال اي مؤدون. يؤدون الزكاة. قال والذين هم لفروجهم حافظون - [00:38:43](#)

شف لما ذكر اعمالهم لما ذكر الاعمال العبادات من اجل العبادات الصلاة والزكاة وجعل بينها حفظ اللسان. شايف؟ حفظ اللسان امر بركة ايضا بحفظ ماذا؟ بحفظ الفرج يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:02](#)

من يضمن لي ما بين فكيه وما بين فخذه اضمن له الجنة واذا حفظت اذا حفظت لسانك ثم حفظت فرجك ضمنت لك الجنة. شوف الترتيب الالهي العجيب الصلاة تكون خاشعا فيها - [00:39:22](#)

حافظا للسانك تؤدي الزكاة حافظا لفرجك. قال والذين هم لفروجهم حافظون حافظ ما معنى الحافظ؟ ليش قال الحافظون؟ لان

الحفظ هذا يعني هو صيانة تامة مستمرة سيارة يعني ما تحفظ وقت دون هذا ما يسمى حافظ - [00:39:42](#)

الذي يكن مرة يحفظ مرة ما يحفظ ما يسمى حافظ. فالذي يحفظ ماله معناه دائما يراقبه ويتابعه. ولا يفرط فيه. فهذا معنى حفظ

الفروج ان يحفظ يحفظ هذا الفرج قال احفظه عن اي شيء - [00:40:05](#)

قال المؤلف عن الحرام يحفظه عن الوقوع في الحرام؟ نعم احفظه من الزنا والوقوع في الحرام والفواحش. نعم. تحفظه ايضا من اي شيء. تحفظه من العبث به تحفظه من كشفه امام الناس. كل هذا من الحفظ تحفظ احفظ عورتك - [00:40:22](#)

يعني انسان ينبغي ان يحفظ عورته. وعورة الرجل من السرة الى الركبة من السرة الى الركبة ما تحت الركبة وفوق السرة الامر فيه هين ما بينهما يجب ان يحفظ. والمرأة كلها عورة عند الاجنب كلها عورة - [00:40:42](#)

لا وجه ولا كفيها ولا شيء من وراء اطراف اصابعها ولا ظفرها ولا شعرها. المرأة عورة كلها قال والذين هم لفروجهم حافظون اعاني الحرام قال الا على ازواجهم المراد بالازواج يعني زوجاتهم - [00:41:05](#)

يجوز ان تقول ازواج وزوجات. وتقول زوج وزوجة كله جائز والافصح زوج ولذلك قال الله عز وجل اسكن انت وزوجتك ولا زوجك؟ قال زوجك الزوج افصح وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي - [00:41:24](#)

ما تقول زوجة النبي يصح ان تقول هذي افصح بس قال هنا الا على ازواجهم ما قال زوجاتهم والمراد بازواج زوجاتهم يعني الله اباح لك اباح لك ان تكشف عورتك عند زوجتك. وتكشف عورتها لك هذا جائز - [00:41:48](#)

استثناه الله عز وجل قال او ما ملكت ايمانكم ملك اليمين السراري كان في السابق الممالك الرجال والنساء فاذا اشترى الرجل مملوكة امة اشتراها فهي فهو سيدها فاذا كان سيدها اذا كان هو سيدها جاز له ان يستخدمها في البيت وجازها ان يطأها لان الله اباح له - [00:42:10](#)

قال او ما ملكت ايمانكم وفرق بين المملوك والاجير الاجير او الاجيرة المرأة غير يعني تستأجر واحد امرأة تشتغل في البيت او تستقدم امرأة عاملة في البيت عاملة منزلية هذا ما يسمى مملوكة. المملوكة ان تشتريها وتصبح ملك يمين لك - [00:42:37](#)

وانت سيدها اما هذي لا هذي اجيرة هذي مستأجرة تعمل عندك سنة سنتين ثلاث تمشي قد تكون تحت زوج هذا لا يختلف هذا غير هذا طيب يقول او ما ملكت ايمانهم اي من السراري - [00:43:01](#)

قال فانهم غير ملومين. في اتيانهم غير ملوم لان الله اباح لك هذا الشيء الله عز وجل لما حرم عليك حرم عليك الوطء المحرم الزنا. استبدل الله لك بخير منه - [00:43:23](#)

الله اغلق عليك باب محرم افتح لك باب حلال فبدل الزنا والوقوع في المحرمات والفواحش فتح الله لك باب الزواج. واباح لك من الزواج اربع تتزوج بما شئت. فالله اباح لك. قال - [00:43:39](#)

فانهم غير معلومين. ثم قال فمن ابتغى شف التأكيد على الفاحشة لانها خطيرة جدا فمن ابتغى وراء ذلك اي طريق من الطرق المحرمة اي طريق صديق علاقة اه فاحشة اغتصاب اي وجه من وجوه المحرمات. فمن ابتغى وراء ذلك - [00:43:56](#)

يعني يعبت بفرجه بشيء محرم فهذا قد خالف وخرج يعني وقد اعتدى على نفسه واعتدى على حرمة الله عز وجل باي وجه اللواط العبث كما قال المؤلفنا قال فمن ابتغى وراء ذلك - [00:44:22](#)

قال يعني وراء الزوجات والسراري تركهن من لم يتزوجن ولم يملك ثم بحث عن شيء محرم قال سواء في فاحشة في الزنا او اللواط او العبث باي وجه من وجوه العبث قال منك الاستمنا باليد هذا عبث محرم قال فمن ابتغى - [00:44:43](#)

وراء ذلك في الوقوع في مثل هذه الاشياء التي ليست لا في الزواج المباح ولا في الملك اليمين قال فاولئك هم العادون قال هم المتجاوزون الى ما لا يحل لهم تجاوزوا الحلال الى الحرام - [00:45:07](#)

ووقعوا في الحرام وهؤلاء سماهم الله عادين متعددين يعني متعددين على حدود الله وتعرف انت حكم الله فيهم بما فرض الله اذا زنا الرجل وهو متزوج يرحم بالحجارة حتى يموت - [00:45:27](#)

وقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم في في وقتته وفي حياته رجم رجلا ورجل امرأة ورجم الصحابة بعده فمن فمن وقع في الزنا

وثبت عليه الزنا من الرجال او النساء وهو متزوج وان لم يكن عنده زوجة - [00:45:46](#)

قد يكون متزوج ومطلق او هي مطلقة. لكنها حصل لها الزواج فهذي تسمى محصنة ترجم حتى الموت وان وقع من الشباب قبل

الزواج فانه يجلد مئة جلدة ويغرب عاما ومعنى التغريب يعني انه يسجن لمدة سنة - [00:46:09](#)

حتى يلقي عقوبته بالجلد والسجن وحتى ينسى ويهجر طيب قال بعد هذه الصفات صفة الحفظ حفظ اللسان حفظ الفرج اللاتيان

بالصلاة خاشعا اداء الزكاة بنفس مطمئنة قال بعد ذلك والذين - [00:46:34](#)

انهم لاماناتهم قال المؤلف جمعا ومفردا. يعني فيها قراءتان والذين هم لاماناتهم بالجمع امانات والقراءة الثانية والذين هم لاماناتهم

امانة واحدة والمراد بها جنس الامانات والامانات ما هي كل ما تؤمن عليه - [00:46:58](#)

كل ما تؤمن عليه. الصلاة امانة والزكاة امانة ولسانك امانة ونظرك امانة الله ائتمنك على ان تنظر الى الحلال ما تنظر الى الحرام.

تفتح الجوال تشوف فيه صور محرمة لا تطلقي نفسك العنان - [00:47:21](#)

فان العين تزني والسمع يزني لا تستمع لمحرم كل هذه قال الله فيها سبحانه وتعالى والذين هم لاماناتهم. تحفظ الامانة. الامانات

كثيرة. الامانة ما بينك وبين الله الله ائتمنك على شرعه ودينه ان تقوم به - [00:47:41](#)

والناس يأتئونك احيانا يعطيك مال امانة يعطيك سر امانة يعطيك كذا امانة يعتمدك على اشياء كثيرة يعتمدك على بيته على داره

على دكانه. قال الله عز وجل والذين هم لاماناتهم وعهدهم اذا عاهدوا احدا - [00:48:02](#)

الناس تعاهد الله انت احيانا بينك وبين الله ميثاق عهود في هذا الدين ومعاهدة بينك وبين الآخرين من الناس قد تكون بينك وبينه

شخص معاهدة وثيقة عقد عقود عقود مثلا في شركات في كذا هذه يجب عليك - [00:48:19](#)

انتفي بالعهود وتفي بالعقود ولا تخالف ولا تنقض العهود. قال قال وعهدهم فيما بينهم او فيما بينهم وبين الله من صلاة وغيرها. كل

هذي تسمى عقود وعهود. قال راعون قال راعون يعني حافظون - [00:48:39](#)

حافظون ماذا؟ يحفظون العهود ويحفظون الامانات. شف شف التأکید على قضية الحفظ حفظ اللسان حفظ الفرج حفظ الامانات

والعهود والعقود بينك وبين الله وبينك وبين الناس لما ذكر هذه الاشياء التي ينبغي للانسان ان يحفظها - [00:48:59](#)

عاد مرة اخرى الى الصلاة. ليختم بها هذه الصفات وقال والذين هم والذين هم على صلواتهم على صلواتهم قال المؤلف جمعا ومفردا.

يعني قرأت بقراءتين والذين هم على صلواتهم او على - [00:49:24](#)

صلواتهم. والمعنى كله صحيح والله افتتحها بقوله الذين هم في صلواتهم. جنس جنس الصلاة اي صلاة وختمها والذين هم على

صلواتهم. اي الصلوات الصلوات الفرض او صلوات السنة والمستحبات وغيرها. قال والذين هم على صلواتهم يحافظون. يحافظون.

شف الاول قال خاشعون - [00:49:49](#)

والاخير قالوا يحافظون ما الفرق؟ قال يعني اذا صليت صل صلاة خاشعة مطمئنة وينبغي لك ان تحافظ على الصلوات لا تصلي مرة

ومرة لا. يجب ان تحافظ عليها مثل ما انك تحافظ على مالك. وتحافظ على - [00:50:19](#)

ممتلكاتك واثاثك يجب عليك ان تحافظ على صلواتك. لان الصلاة هي اساس الدين كما ذكرنا شف قال قال والذين هم على صلواتهم

يحافظون. قال المؤلف يقيمونها في اوقاتها ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. يعني يحافظون اي يقيمونها في اوقاتها -

[00:50:39](#)

ما يصلي مرة ومرة ما يصلي مرة لا ما يصلي مرة يؤخرها. ومرة يأتي من الدوام الساعة ثلاثة الا ربع ثم ويأوي الى داره وببته. ولم

يبقى الا عشر دقائق على الاذان او اقل او اكثر. ويترك صلاة العصر وينام عنها ويدخل المغرب وهو نائم - [00:51:03](#)

نشأت ولا يستيقظ الا بعد صلاة العشاء ويترك هذه هل هذا يدخل في هذا في هذه في هذا الفلاح؟ ولا ولا ضيع الفلاح الذين هم على

صلاتهم يحافظون شف فعل المضارع يحافظون ايش يدل عليه؟ شف ترى لغة العرب دقيقة والقرآن ادق من لغة العرب - [00:51:23](#)

والذين والذين هم على صلواتهم يحافظون يدل على الاستمرار لما يقال لو قال حافظون خلاص حافظ وانتهى. لكن من تقول يحافظ

يحافظ يحافظ هذا يدل على انه في كل صلاة وفي كل - [00:51:43](#)

الوقت وفي كل يوم لا ينقطع يحافظون اسبوع يصلي اسبوع ما يصلي جا رمضان صلى انتهى رمضان ما صلى واذا كان نائم ما صلى
اذا جاء الفجر يضع المنبهات على وقت الدوام الساعة سبعة ونص او - [00:52:00](#)
او قريب من ذلك يضع المنبهات والناس في المساجد الساعة خمسة ونص ستة الا ربع يصلون نائم. ولا فكر انه يضع منبه يعني هو
مبيت النية انه ما يصلي هذا على خطورة ونعرف ان في فتاوى انهم حكموا عليهم بمثل هؤلاء انهم لا صلاة تقبل منهم وانهم على
خطر. وقد يؤدي ذلك الى - [00:52:20](#)
اذا استمر على هذا الى ان يخرج من الاسلام المسألة خطيرة اه تجد بعضهم لا يبالي. لكن لو عنده موعد المستشفى او موعد في
المطار ما ينام استيقظ قبل الفجر - [00:52:44](#)
لكن الصلاة اذا استيقظ صلاه اذا خرج وقتها ما تقبل ما تقبل الله عز وجل قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتة محددة
بحد. تتجاوز هذا الحد ما يقبل. اذا طلعت الشمس خرج وقتها. لو تصلبها الف صلاة - [00:53:01](#)
ما قبلت منك الصلاة لها حد معين. خرج وقتها خلاص فتجد بعضهم يقول نجمع الظهر نجمع الظهر والعصر نجمع العصر
والمغرب والعشاء على كيفك تجمع ما تجمع جمع عند الحاجة الماسة الجمع رخصة في السفر للمريض المحتاج شدة المطر شدة
الرياح - [00:53:19](#)
هذه اباحها الشرع. اما ما قال لك والله النوم جمع ولا الدوام جمع. يتساهل في مثل هذا الامر. ولذلك الله ختمها بالمحافظة على اقام
الصلاة في اوقاتها ومع الجماعة ومع الجماعة. والجماعة فرض تجد بعض الناس يتساهل. يقول لا والله يا اخي انا اروح البيت متعب
وكذا واقوم اصلي في البيت - [00:53:43](#)
قبل ان يؤذن قبل ان يطلع يخرج وقتها صليها. صليها في البيت يا اخي انا بسألك سؤال اشد ما يواجه المسلم في حياته اليس اشد
ما يواجهه الحرب والجهاد؟ وان تواجه العدو بسلاحك وبواجهك بسلاحه - [00:54:08](#)
الخوف والرعب والشدة. ماذا قال الله في هؤلاء قالوا فيهم الله عز وجل خاطبهم بصلاة خوف جماعة. قال واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. وليأخذوا اسلحتهم ما عذرهم قال والله هذولي عندهم حرب وجهاد لا يصلون جماعة صلوا كل
واحد وحده - [00:54:27](#)
شوف وهم في ذا ما ما رخص الله لهم ورجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اعمى اعمى لا يبصر وليس عنده قائد. والطريق
مخيف فيه سباع فيه هوام - [00:54:47](#)
قال يا رسول الله ليس لي قاعدة. والطريق بعيد. وفي سباع واخشى على نفسي استأذن لي يا رسول الله ان اصلي في بيتي قال
صلى الله عليه وسلم تسمع النداء؟ قال نعم. قال اجب - [00:55:01](#)
لا اجد لك رخصة هو اعمى. فكيف تجد اناس اعطاهم الله ابصار صحة وعافية؟ يجلس في البيت يصلي او ينام شيء يعني يخجل
الانسان اذا رأى مثل هذه هذه العينات طيب - [00:55:17](#)
لا يعني شف كيف يعني الله سبحانه رتب عليه ماذا؟ افلح المؤمنون اذا هو معهم هذا هل هو معهم؟ يسأل نفسه يقول انا معهم قد
افلح المؤمنون هل هو متصل بهذه الصفات - [00:55:33](#)
قال قال اولئك شف هذا يسميه اهل العلم اسم اشارة اسمي اشارة للبعيد. اولئك بعيد لما تقول هؤلاء قريب اولئك ليش طيب اوصفهم
بالعيد؟ لرفعة منزلتهم وعلوم مكانتهم. اولئك الذي الاعلون الذين في عليون الذين في عليين. قال اولئك هم الوارثون - [00:55:47](#)
قال المؤلف لا غيرهم يعني صيغة حصر يعني هم الوارثون لا غير ما في غيرهم انت تتصل بهذه الصفات التي ذكرناها خاشع في
صلاتك ممسك لسانك عن اللغو والحرام تؤدي الزكاة حافظ لفرجك - [00:56:17](#)
تؤدي الامانة والعهد تحافظ على صلاتك؟ اذا كنت بهذه الصفات فانت باذن الله في زمرة هؤلاء. اولئك هم الوارثون لا غير طيب اليثم
ماذا؟ يرثون يرثون مال فلوس ها؟ لا - [00:56:39](#)
هو اعظم من هذا. قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس قال المؤلف هي جنة اعلى الجنان اعلى الجنان. النبي صلى الله عليه

وسلم يقول اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس - 00:56:59

اللهم اني اسألك الفردوس الاعلى من الجنة. هكذا تقول. فاسألوه الفردوس الاعلى. فانه اعلى ووسط الجنة واعلاها وفوق سقف

الرحمن فوق سقفه عرش الرحمن. وفوقه عرش الرحمن ومنه تتفجر الانهار - 00:57:16

قال اولئك الذين يرثون الفردوس. شف كيف الجزاء لما عملوا وحافظوا حافظوا على صلواتهم والزكاة وحافظوا على وحافظوا
حفظوا السنتهم واماناتهم وفروجهم وحافظوا على الصلاة ماذا آ ماذا اعطاهم الله وماذا كافئهم الله؟ قال الذين يرثون

الفردوس - 00:57:37

قال اعلى الجنان فردوس هم فيها خالدون حتى تطمئن قلوبهم لما اقول لك الان في الدنيا لك هذه الدار ادخلها ثم دخلت وخرجت ما
صارت لك هذي مبلي لما تقول لي خلاص اخرج هذي ليست دار لي لكن لما اقول لك خذ هذه الدار وخذ مفاتيحها وخذ كل شيء خلاص

- 00:58:05

استرتاح واجلس فيها ولا تخرج ولن يخرجك احد الان اطمئنت تطمئن النفس اكثر. ولذلك الله ماذا قال؟ لما قال الذين يرثون حتى

شف الميراث هو ما يأتيك من غير مقابل - 00:58:28

قال الله عز وجل يعطيهم الجنة ويعطيهم الفردوس لا وزيادة على ذلك هم فيها خالدون قال اشارة الى الميعاد اشارة طيب هم في

هاء خالدون يقول هذه اشارة الى المعادن ما هو المعاد؟ يعني يوم القيامة - 00:58:43

يوم تقوم الساعة لهم الفردوس الاعلى من الجنة. قال اشارة الى المعادن. قال ويناسبه بعد ذلك ذكر المبدأ. ما هو المبدأ؟ خلق الانسان

خلقك هو البداية ومصيرك للجنة والنار هو النهاية. فلما ذكر النهاية ذكر البداية وين البداية التي ذكرها؟ اسمع - 00:59:02

تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قوله تعالى دلالة لله سبحانه وتعالى. لقد خلقنا الانسان ادم من سلالة هي من سللت الشيء من الشيء اي

استخرجته منه وهو خلاصته. من طين متعلق بسلالة. ثم - 00:59:29

اجعلنا هواي الانسان نسل ادم. نطفة منيا في قراب مكين. هو الرحم. ثم ان خلقنا النطفة علقة دما جامدة. فخلقنا العلقة مضغة لحمه

لحما قد ما يمزغ فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما. وفي قراءة عظما - 00:59:56

في الموضوعين وخلقنا في المواضع الثلاث بمعنى صيدنا اخر بنفخ الروح فيه. فتبارك الله احسن الخالقين. اي المقدمين ومميز احسن

محذوف للعلم به. اي خلقا ثم انكم يوم القيامة تبعثون للحساب والجزاء - 01:00:26

ولقد خلق احسن لما ذكر الله سبحانه وتعالى قوله اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. متى يرثون قال يوم

القيامة متى قال بعد البعث يوم الميعاد بعد البعث - 01:01:06

طيب لما ذكرك بالبعث الذي يشك فيه الكفار بل الكفار لا يؤمنون به بل ينكرونه ينكرون يقولون اذا متنا وكنا ترابا ائنا لمبعوثون

ويقولون ذلك رجع بعيد يقولون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. نقول ما في حياة ما في حياة ثانية ما في -

01:01:27

اراد الله ان يثبت لهم البعث وانه في جزاء وفي جنة وفي نار. فقال سبحانه وتعالى ولقد شف جت قد لا مسبوقة باللام اشد تأكيداً

الواو عاطفة طيب ولقد قال اللام هذي موطئة للقسم. يعني هناك قسم محذوف. التقدير والله لقد خلقنا تأكيد - 01:01:53

وتحقيق ان الله هو الذي خلق هذا الانسان قال ولقد خلقنا ولقد خلقنا الانسان المراد بالانسان هنا من هو؟ ادم عليه السلام كيف عرفت

انه ادم قال خلقنا الانسان ادم - 01:02:24

يقول من سلالة من سلالة من طين. من هو الذي خلق من طين؟ هو ادم. طب وذريته؟ لا. ذريته خلقوا من ماء مهين. من الماء من مني

يمنع زين طيب يقول هذا الانسان وهو ادم خلقه الله اول خلق خلقه خلقه من اي شيء قال خلقه من سلالة - 01:02:44

طيب من سلالة من طين شلون من سلالة من طين؟ قال يقال سللت الشيء من الشيء استخرجته يعني خلاصته سلالة الشيء خلاصته.

يعني الله سبحانه لما اراد خلق ادم اخذ من كل تراب قطعة - 01:03:09

يعني اخذ من كل تراب الارض جمع مجموعة من التربة فخلق هذا ما خلقه من تراب واحد نوع واحد لا في تراب ابيض وفي تراب

اسود وفي تراب احمر وفي تراب كذا وفي تراب قاسي - [01:03:32](#)

في تراب لين كالرمل في كذا فيه تختلف التربة فجمع الله مجموعة من التربة وخلق منها ادم. ولذلك قال من سلالة من سلالة يعني استل من هذا واستل من هذا واستل من هذا - [01:03:48](#)

جمع ولما اجتمعت هذه هذه الانواع من التربة التراب خلط بالماء فاصبح طينا. اذا خلط بالماء اصبح طينا واذا طبخ اصبح حمى مسنون يعني اسود واذا يبس اصبح فخارا ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر ان الله خلق ادم من تراب. ومرة قال من طين - [01:04:02](#) ومرة قال من حمأ مسنون ومرة قال من صلصال كالفخار اذا هي مراحل مر بها مراحل طيب يقول من سلالة ولذلك جاءت ذريته الناس مختلفين جاؤوا مختلفين بالطوائف راجعين لاي شيء الى اصلهم وهو التراب. بعض الناس لين - [01:04:31](#) بين في كلامه في اخلاقه في افعاله. هين لين هذا التربة طيبة. وبعضهم قاسي وصعب وصلب. ارضه صعبة صلبة قاسية. وبعضهم لونه ابيض. وبعضهم لونه اسود وبعضهم لونه احمر - [01:04:57](#)

في الاختلاف الاختلاف التربة. كل ذلك يرجع الى التربة والقوة والنشاط والضعف كل هذا يرجع الى التربة. طيب قال من سلالة من طين قال من طين متعلق بسلالة اي السلالة هذي - [01:05:14](#)

ها من طيب يعني اخذ سلالة انواع من التربة جعلها طينا. طيب قال ثم جعلناه جعلناه من هو ادم لا. ادم خلاص خلق خلقها الله من طين كفخار وانتهى الان الان انتقل الى الذرية - [01:05:33](#)

الذرية غير قال ثم جعلناه اي ذريته. اي الانسان ذريته نسل ادم ذرية ادم. قال ثم جعلناه نطفة اي هذا حديث عن الذرية. الذرية ادم اولاد ادم الى قيام الساعة. كلهم خلقوا من ماء - [01:05:56](#)

قال هنا من نطفة ما هي النطفة؟ قال الماء المهيئ الماء الابيض الرقيق هو الماء الدافئ الذي يخرج من الصلب فيقذف في رحم المرأة. هذا الماء الرقيق القليل المهيئ الذي لا يلتفت اليه هو اصل الانسان - [01:06:16](#)

قال من نطفة قال هو المني قال ثم جعلناه نطفة ايمنيا خلقه الله جعل هذا الانسان نطفة في قرار مكين وهو الرحم. قرار مكين ثابت ما يمكن ان يخرج عنه ولا يمكن ان يسقط - [01:06:37](#)

الا اذا اراد الله اسقاط سقوطه سقط لكنه مكين الرحم رحم المرأة. قال ثم خلقنا النطفة علقه. قال المؤلف يعني صيرناها يعني تحولت مع الوقت كم الوقت؟ اربعين يوم اربعين يوم هذا الانسان نطفة اربعين يوم نطفة ماء في رحم الام ماء اربعين يوم بعد ما -

[01:06:58](#)

الاربعين يوم يتحول قال يتحول الى شيء قال الى علقه. قال ما هي العلقه؟ قال هي الدم الجامد. ليش سميت علقه؟ لانها تعلق في جدار الرحم رحم المرأة قطعة دم صغيرة تحولت بعد ما كانت ماء ابيض مهين تحولت بعد اربعين يوم الى ان تكون قطعة دم تلصق -

[01:07:26](#)

في جدار الرحم قال فخلقنا العلقه مضغة الخلق هنا مراد بالتصوير يعني حولناه. تحولت الان من نطفة الى علقه ثم من علقه الى مضغة. ما هي المضغة؟ قال مضغة قطعة لحمه - [01:07:51](#)

لحمه فقط رقيقة هذه اللحمه بقدر المضغة بقدر ما يمضغ الانسان يعني بمقدار هكذا صغير هذا الانسان العجيب هكذا اصله قال ما يمضغ يعني قطعة لحم. قال فخلقنا المضغة عظاما. وفي قراءة - [01:08:08](#)

عظم طيب فخلقنا يعني صيرنا المضغة عظاما. تحولت المضغة اللحمه الى عظام طيب وش العظام هذي عظام ماذا؟ عظام مختلفة ما بين طويل وقصير ورقيق عظام جمجمة عظام ساق عظام فخذ عظام ظهر عجيب - [01:08:27](#)

شي يعني تجلس تتفكر فيه يعني وراءه اشياء عجيبة. قال وخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما. لما تحولت هذه القطعة اللحم عظام كسى الله العظام لحما يعني البس العظام لحما - [01:08:51](#)

قال فكسونا العظام او العظم يعني بالافراد والجمع قال يعني صيرناها قال ثم انشأناه خلقا اخر يعني صيرناه خلقا اخر يعني يعني نفخنا فيه الروح الان كم مرحلة؟ ثلاث مراحل - [01:09:12](#)

المرحلة الاولى مرحلة النطفة الماء المهيمن ثم مرحلة العلقة قطع الدم ثم مرحلة ماذا؟ مرحلة المضغة الذي تحولت الى عظام. كم يوم؟
اربعين اربعين اربعين مئة وعشرين بعد مئة وعشرين يوم من الحمل - [01:09:38](#)
ينفخ فيه الروح يرسل الله اليه ملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه وعمله وعمره وشقي او سعيد كل هذه تقدر له
وهو في بطن امه. ولا يخرج من بطن امه الا قد كتب له كل شيء - [01:10:02](#)
قال قال ثم انشأناه خلقا اخر خلقا اخر قال الله عز وجل فتبارك الله احسن الخالقين. ومعنى تبارك كثر خير كثر خيره فهو احسن
الخالقين. طيب في خالق غير الله - [01:10:25](#)
يخلق حتى يقول الله احسن الخالقين لا نقول هنا المراد بالخلق هنا التقدير. لان الله قدر هذه المراحل بدقة فليس هناك من يستطيع
ان يقدر مثل تقدير ولذلك المؤلف قال احسن الخالقين اي المقدرين - [01:10:47](#)
قال ومميز احسن لان احسن على وزن افضل اسم تفعيل اسم افعال التفضيل تحتاج الى تمييز قال محذوف تقديره احسن خلقا لا
تجد احسن خلقا من خلق الله سبحانه وتعالى. طيب - [01:11:06](#)
لاحظ معي ركز لما ذكر الله مراحل انسان وقال في اية اخرى ثم نخرجكم طفلا يخرج لاهل الدنيا طفلا زين الله ما ذكر الدنيا ماذا قال
بعدها؟ قال ثم انكم بعد ذلك - [01:11:23](#)
لميتون. طوى حديث الدنيا كله. لماذا؟ لانها لا تزن عند الله جناح بعورة لانها لمحة بصر في الدنيا كلها. يعني ما تسوى ان الانسان يعني
يضيع حياته في هذه الدنيا - [01:11:39](#)
ويضيع مصيره الاخر في هذه الدنيا. ولذلك شف ما ذكر الله. لما ذكر خلق وجوده في المخلوق في بطن امه وهي تسعة اشهر. فصل
فيها التفصيل الدقيق تسعة اشهر الدنيا قد يعيش مئة سنة ثمانين سبعين سنة ما ذكرها. قال ثم انكم بعد ذلك لميتون - [01:11:56](#)
شوف مثلها في سورة سورة عبس ماذا قال الله عز وجل فيها من اي شيء خلقه؟ من نطفة خلقه فقدر ثم السبيل يسر. يعني اخرج من
بطنه. ماذا قال بعدها؟ قال ثم اماته. فاقبره. ماذا - [01:12:16](#)
تري الدنيا ايدا. هذا يدل على حقارة الدنيا عند الله وانها لا تزن عند الله جناح بعوضة. شفت البعوضة هذي الصغيرة اللي تؤذي الانسان
ما تخليه ينام. الصغيرة هذي جناح بعوضة ما تزن عند الله شيء. هذي - [01:12:33](#)
في الدنيا كلها بزخارفها واموالها وقصورها ما تزن عند الله جناح بعوضة نعتبر بهذه الايات الحقيقة ايات عظيمة استفدنا من هذا
المجلس المبارك الخير في قراءتنا لهذه السورة العظيمة وما فيها من - [01:12:47](#)
يعني درر حقيقة وفوائد عظيمة. تأملنا فيها هذه التأملات العجيبة. هذه صفات المتقين. صفات المؤمنين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان
يجعلنا منهم. وان يعيننا على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. وان يوفقنا للتمسك بهذه الصفات والفوز والفلاح بها - [01:13:07](#)
وان وان نكون من الوارثين لهذه الصفات من الوارثين الاعتبارين به خلق هذا الانسان المتفكرين فيه الى لقاء القادم ان شاء الله نلتقي
نحن واياكم في استكمال ما توقفنا عنده من هذه السورة العظيمة. حتى نكمل هذه السورة باذن الله تعالى والله اعلم - [01:13:27](#)
وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:13:47](#)